

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية الصفحى التي تمتاز من بين لغات العالم الكبير بتريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قدسم الإنسانية بحديثها.^١ مفهوم اللغة بأنها: نظام صوتي رمزي، ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم.^٢ اللغة: ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحددة من حيث المعنى، أي: أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.^٣

إن اللغة نعمة الله العظمي، وميزة الإنسان الكبير، ولها قيمتها في جميع مجالات الحياة البشرية، وهي الخاصة التي تميز بها الإنسان عن سائر الحيوان، ولو أن البعض قد عدها وسيلة فإنها وعاء الأفكار بل هي جزء منها وربطت بين الفكر

^١ فتحى على يونس ومحمد كامل الناقة، *أساسيات تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: دار الثقافة للكتاب والنشر، ١٩٧٧)، ص. ١٣

^٢ على أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م)، ص. ٣٠

^٣ مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧م)، ج. ١، ص. ٧

والعمل، ومن عناصرها: التفكير والصوت، والتعبير عن الفكر الداخلي والعمل الخارجي، وبفضل هذه النعمة قد أصبح الإنسان كائناً مثالياً على وجه الأرض.^٤ واللغة العربية هي الكلمات التي تعبر بها العرب عن أغراضهم.^٥ ومن هنا يمكن أن نقول إن اللغة العربية تربط بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها برباط فكري ولفظي، لأن القرآن ليس مجرد مبادئ وتعليم منعزلة عن الظاهر اللفظي وأن إعجاز القرآن منوط باللغة العربية، وإن اللغة العربية بطاقتها وتراثها لجديرة بأن تكون وسيلة للتفاهم بين الشعوب المسلمة في كل مكان وعونا على المحافظة على الوحدة الفكرية والمنظورية بين المسلمين تلعب دوراً هاماً في هذه المرحلة الحرجة الخطيرة التي يمر بها العالم العربي والإسلامي.^٦

إنَّ أول سورة أنزلها الله سبحانه وتعالى هو سورة العلق ٥-١ كما قال الله تعالى:

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَلَمْ يَكُنْ أَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

وهذا تنوين من الله عز وجل بأهمية القراءة والكتابة في حياة الفرد والمجتمع وما زالت القراءة وستبقي عماد العلم والمعرفة والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات والبقاء على الاتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك.

^٤ ديوي حميدة، منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من النظائر العالمي، (ملاج: مطبعة جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١م)، ص. ٥١-٥٣

^٥ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ٧

^٦ ديوي حميدة، المرجع السابق، ص. ٥٥

وبالرغم من تعدد مصادر المعلومات في وسائل الاتصال الحديثة والوسائل التكنولوجية من كمبيوتر وإنترنت ووسائل الإعلام إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم بل ازداد دورها وازدادت أهميتها. ومع تطور البحوث والدراسات التربوية ازدادت أهداف القراءة ووظائفها إذ أصبح الاستيعاب بمختلف مستوياته هدفا رئيسا من أهداف القراءة، ذلك لأن استيعاب المقروء يجعل الفرد مندمجا بالنص متفاعلا معه.

ويرى محمود السيد أن على القارئ الجيد أن يمتلك المهارات العقلية لتقنية القراءة من حيث، ثروة المفردات، وإدراك المعنى القريب والعيد، وانكشف عن هدف الكاتب ومغزاه والقدرة على نقد المقروء ولا بد له أيضا أن يدرك معنى الفقرة. وأخيرا النص كاملا.^٧

أنشطة تعليم مهارة القراءة قد أعطيت منذ البداية مستوى ولكن ينبغي أن يتم تطويره أيضا إلى المتوسطة وحتى المتقدمة، أما عن طريق نشاط القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة.

القراءة الصامتة هي تلك التي تدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس.^٨ والقارئ غير مقيد بنطق الكلمات، وإنما هو يزحف بنظره زحفة، ويرجع أحيانا رجعات ليلتقط المعنى فهي عملية نطق بالعقل لا باللسان.^٩

^٧ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العروبية، (دمشق: منشورات جامعة، ١٩٩٦م)، ص.

^٨ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب)، ص. ٧٢

^٩ عابر توفيق الهاشيمي، الموجة العلمية لمدرّس اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م)،

الهدف من القراءة الصامتة هو الحصول على المعلومات الفاضل. المتنوعة من المعلومات المطلوبة في الحياة اليومية ويمكن الحصول عليها من خلال أنشطة القراءة. من الملاحظة الأولى بمدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية، هي تقع في الشارع بكابوران رايا بنجرماسين. وأما المسألة فيها هي لا يطبق المدرّس الإستراتيجية العصا الكليم بل يطبق المدرّس طريقة المحاضرة وطريقة القواعد والترجمة فقط يعنى يترجم المدرّس نص القراءة كلمة فكلمة ثمّ الطلبة مستمع معناه وكاتبه، المدرّس أفضل من تعليم القراءة الجهرية أيضا حتى أكثر من الطلبة ليست لها همّة في تعليم القراءة وفهمها، وهكذا سيؤثر على النتيجة. وبعد ذلك أنا تمهيدية أطبق إستراتيجية العصا الكليم، هذه الإستراتيجية تطلب الطلبة لفهم نص القراءة نفسا. هدف تعليم القراءة عند المدرّس لتفهم الطلبة ملء النص التي علّمت. ولذلك، أكثر المدرّس يأخذ إختصر الطريق بقراءة النص وترجمته في كلمة وكلمة أو جملة وجملة. هذه الكيفية أسهل للمدرّس ويمكن أفرح للطلبة لأجل كذا لا طالبهن لفكر الشديد بل عدم التأثير. مقاصد فنّ القراءة لتدرّب الطلبة في فهم النص نفسا. ولذلك يطبّق المدرّس إستراتيجية التعليم التي تورّط الطلبة عمليًا في عمليّة تعليم النص نفسا أو جمعا.^{١٠}

وفي أساس كيفية الكثيرة التي تستطيع أن يستخدم المدرّس لسهل الطلبة في تعليم اللغة العربية خصوص في فهم المقروء أو قراءة الصامتة أحدهم باستخدام إستراتيجيات. لأن ذلك محولة إستراتيجية العصا الكليم، إستراتيجية هذا تطلب الطلبة لفهم نص القراءة ما يترجم المدرّس. كل الطلبة تفهم نص القراءة وتبحث معنى

^{١٠} Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠١٢), h., ١٧٧-١٧٨

المفردات نفسا بوقت خاص من المدرّس، وبعدها المدرّس يمتحن فهم الطلبة باعطاء السؤال.

أما هدف درس القراءة هي تدريب الطلبة على أن تكون مهارة فهم القراءة. خصوصا في المدرسة الثانوية أفضل الأهمية على مهارة القراءة لكي الطلبة تستطيعين أن تقرأ بجيد ويفهم النصوص اللغة العربية بخير.^{١١}

فينبغي، في اسلوب التدريب و يعودّ مع تشجيع الطلبة على فهم نص القراءة، مثلا باستخدام إستراتيجية. أما الإستراتيجية التي يمكن استخدامها في القراءة هي "العصا الكليم". لأن هذه الإستراتيجية ممتاز تستخدم لدروس اللغة، على الرغم أنه يمكن استخدامها أيضا لموضوع أخرى. بهذه الإستراتيجية، الطلبة مطلوب فهم نص القراءة بالسرّيع والمرح. لتعليم اللغة العربية بمادّة مهارة القراءة (فهم المقروء) وجد باستخدام هذه الإستراتيجية. هذا الحال لقياس مستوى الفهم للنص هي قراءة التي كان قد علم.

على هذا أساس، تهتم الباحثة لإجراء أبعّد على عملية تعليم اللغة العربية، خصوصا في هذه مهارة القراءة، لأن مادّة القراءة في بعض الطلبة في المدرّس المتقدم دائما يخول أن تعليم القراءة والترجمة أو فهم النص هي تعليم أنه من الصعب. وكذلك تريد الباحثة أن تفعل البحث باستخدام إستراتيجية العصا الكليم لترقية قدرة الطلبة على القراءة (فهم المقروء) بالعنوان:

فعالية استخدام إستراتيجية "العصا الكليم" (*Talking Stick*) في تعليم القراءة لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية في بكابوران رايا بنجرماسين.

^{١١} Faisal Hendra, *Kemampuan Siswa Berbahasa Arab Siswa Madrasah Aliyah*, (Jakarta: Gaung Persada Press, ٢٠٠٧), h. ٩٩

ب- التحديد الإجرائي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحددت الباحثة المصطلحات الموجودة في هذه الموضوع، يعنى:

١- فعالية

الفعالية في قاموس المنور من كلمة فعال.^{١٢} وفعالية هي من كلمة فعال أي صيغة مبالغة. والمقصود بالفعالية في هذا البحث هو موجود الفرق المغزى بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٢- إستراتيجية العصا الكليم (Talking Stick)

المراد بالعصا في هنا هو آلة التقويم في تعليم القراءة، والكليم اسم فاعل من كلم - يكلم - تكليماً.^{١٣} وإصطلاح العصا الكليم هي الإستراتيجية تعليم كيفية إختيار ويستعمل المدرس ليلغ مادّة التعليم حتى تسهل الطلبة لفهمه وتقبله وتسلمه في أخير نشاط التعليم.^{١٤} لذلك، فإن إستراتيجية العصا الكليم هي خطة التنفيذ التعليم باستخدام العصا.

^{١٢} أحمد ورسون، المنور قاموس العربية - اندونيسية، (سورابايا: بوستك برغوسيف، ٢٠٠٧)، ص.

^{١٣} أحمد ورسون، المرجع السابق، ص. ١٢٢٧

^{١٤} Robin, http://Pendidikan_merah_putih.blog.spot.com/11/04/2014/strategi-talking-stick.html, dikutip pada tanggal ٠٩ September ٢٠١٧

٣- القراءة

المراد بالقراءة في هنا هي القراءة الصامتة، كما يقول الخول: القراءة الصامتة هي تتم بالنظر فقط دون صوت أو همس أو تحريك شفاه، بل حتى دون اهتزاز الحبال الصوتية في حنجرة القارئ.^{١٥}

٤- تعليم القراءة (فهم المقروء)

تعليم مهارة القراءة ليست مجرد تعليم القراءة ثم تأمر الطلبة على حفظ، بل أكثر من ذلك تعتبر الطلبة قادرة على فهم القراءة.^{١٦} أهداف تعليم القراءة (فهم المقروء) تتم الطلبة يعني تدرك معنى الكلمة وخلاصة المادة.

٥- مدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية في بكابوران رايا بنجرماسين وقع في شارع بكابوران رايا رقم ١ ر.ت ٤٩ ناحية بموروس بارو منطقة بنجرماسين الجنوبية كلمنتان الجنوبية.

ج- أسئلة البحث

استنادا من خلفية البحث، أن المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي: هل استخدام إستراتيجية العصا الكليم ترقى حاصل الدراس في تعليم القراءة لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية في بكابوران رايا بنجرماسين؟

^{١٥} عمر الصديق عبد الله، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الطريق - الساليب - الوسائل*،

(الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ص. ١٠٥-١٠٦

^{١٦} Syaiful Mustofa, Strategi pembelajaran Bahasa Arab inovatif, (Malang: UIN-MALIKI PRESS), (٢٠١١), h. ١٦٢

د- أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث، فإنّ أهداف هذا البحث محددة كما يلي:
لمعرفة فعالية استخدام إستراتيجية العصا الكليم ترقى حاصل الدراس في تعليم القراءة لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية في بكابوران رايان بنجرماسين.

ه- أهمية البحث

ونتائج هذه الدراسة ومن المتوقع أن تكون مفيدة من أجل:

- ١ - باستخدام إستراتيجية العصا الكليم في تعليم اللغة العربية لقدرة همة ونتيجة الطلبة في تعليم القراءة (فهم المقروء).
- ٢ - لزيادة رغبة الطلبة بتعليم اللغة العربية بمدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية في بكابوران رايان بنجرماسين.
- ٣ - زيادة الخزائن في المكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، خصوصا في كلية التربية والتعليم.

و- أسباب اختيار الموضوع

أسباب اختيار هذا الموضوع هو:

- ١ - إستراتيجية العصا الكليم هي إحدى نموذجية تعليم الاستهلاكية لفهم نص القراءة بالسرعة والمرحة. وآلة تقويم في تعليم القراءة.
- ٢ - تعليم القراءة الصّامّة هي هدف الأفضلية في تعليم اللغة العربية.
- ٣ - المدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية هي إحدى المدرسة أن تفضّل تعليم الدنية واللغة العربية.

ز- المسلمة الأساسية وفرضية البحث

١- المسلمة الأساسية

بناء على أهداف البحث، ومسائله، والإطار النظري في هذا البحث
فالباحثة رزمت المسلمة الأساسية أي: استخدام إستراتيجية العصا الكلیم قد
سهّلت الطلبة سرعةً في تعلّم مهارة القراءة وفهمها.

٢- فرضية البحث

بناء على فرضية البحث والتي أخذت الباحثة فتشتمل عن:
الفرضية البديلة (H_a): يوجد الفرق بين المجموعة التجريبية يستخدم إستراتيجية
العصا الكلیم والمجموعة الضابطة دون يستخدم
إستراتيجية العصا الكلیم لدى طلبة الصف العاشر
بمدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية في بكابوران
رايا بنجرماسين.

الفرضية الصفريّة (H_o): لا يوجد الفرق بين المجموعة التجريبية يستخدم
إستراتيجية العصا الكلیم والمجموعة الضابطة دون
يستخدم إستراتيجية العصا الكلیم لدى طلبة الصف
العاشر بمدرسة الإستقامة الثانوية الإسلامية في
بكابوران رايا بنجرماسين.

ح- الدراسات السابقة

ليعتدّ هذا البحث فتستخدم الباحثة بعض البحوث العلمية المناسبة بهذا البحث لتساعد أن توجد تنفيذ وكتابة هذا البحث العلمي الكاملة:

١- ستي نور حسنة، (١٢٣٠٦٢٣:١٢٠١٢٣): فعالية باستخدام إستراتيجية استراتيجية فكر - زواج - شارك على في تعليم مهارة القراءة لطلبات الصف العاشر بمدرسة الاستقامة الثانوية الإسلامية الأهلية بكابوران رايا بنجرماسين.

٢- نور استقامة، (١٢٣٠٦١:١٢٠١٢٣): فعالية استخدام استراتيجية "النص العشوائي" (Random text) في تعليم درس مهارة القراءة لدى طلبة الصف العاشر بمدرسة الاستقامة الثانوية الإسلامية بنجرماسين.

تستعمل الباحثين الإستراتيجية المختلفة لكنها تبحث المدرسة المتساوية. فالفرق بينهما يعني في الباب الأول والباب الثاني والباب الرابع والباب الخامس لكن أكثر في الباب الثالث سوي.

وفي هذا بحث العلمي تستخدم الباحثة إستراتيجية العصا الكليم لأنها لم تبحث الباحثين الآخرين في اللغة العربية لكن في اللغة أخرى موجود، بنوع البحث التجريبي بمدخل الكمّي، وهذه القراءة تبحث لقدرة همّة الطلبة على قراءة الصامتة (فهم المقروء). أنّ إستراتيجية التعليمية النشط فعّلوا لتعليم مهارة القراءة باستخدام إستراتيجية العصا الكليم (Talking Stick) في تعليم القراءة.

ط- هيكل البحث

أما هيكل البحث في هذا البحث العلمي فتشتمل على خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول: تشتمل المقدمة تتألف من خلفية البحث وتحديد الإجمالي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع ومسلمات الأساسية وفرضية البحث والدراسات السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني: يشتمل الإطار النظري يتألف من تعريف تعليم القراءة والإستراتيجيات التعليم في تعليم اللغة العربية وإستراتيجية العصا الكليم.

الباب الثالث: يشتمل منهج البحث يتألف من نوع ومدخل البحث وتصميم البحث والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وتصميم القياسات وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع: يشتمل تحليل البيانات ومناقشتها يتألف من الملحة عن ميدان البحث وتقديم البيانات وتحليل البيانات وتفسيرها.

الباب الخامس: تشتمل الخاتمة تتألف من خلاصة البحث وتوصيات البحث.